

الشهاب الساقب في الرد على من أقرى على الصحابي ماطب



منبر التوحيد و الجهاد ◀ مناهج السنة ◀ الفريضة الغائبة ◀ المجاهدات ◀ رسالة إلى الأخوات المسلمات

مكتبة الشيخ المقدسي

رسالة إلى الأخوات المسلمات

تاريخ الإضافة: 2010-01-16

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛ سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين...

أخواتي/ المسلمات الكريمات . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

كنت أود منذ زمن بعيد أن أتكلم معكن عما تمر بأمتنا المسلمة من أحداث عظام ومواقف جسام، ولكن الظروف حالت بيني وبينكن، وقد أن الأوان أن أتكلم مع أخواتي الكريمات، ولكني أبدأ بالأهل والأحباب في بلادنا الحبيبة، فأقول لهم: لا تفلقوا علينا، فنحن بحمد الله في خير ونعمة من الله عز وجل، وقلوبنا وأرواحنا معكم، وإن تباعدت بيننا المسافات.

هكذا الدنيا لقاء وفراق يعترينا حسبنا أنا على الحق ولحق دعينا وكما قال ربنا سبحانه وتعالى: (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ). وعسى أن نلتقي قريباً إن شاء الله فإن فرج الله قريب، ونصره آت لا محالة بإذنه تعالى.

وبعد الأهل والأحباب أوجه كلمتي هذه لأخواتي الكريمات في أمتنا المسلمة الغالية، وأخص بالذكر أخواتنا الحبيبات المرابطات في أرض الجهاد في بقاع الأرض، وأمهاتنا اللواتي قدمن فذات أكبادهن في سبيل الله ونصرة لدينه، وهن مع ذلك لا يكلن ولا يمللن عن نصرته هذا الدين، فكم قدمن من الأزواج والأبناء والإخوان، وكم أودين في سبيل الله، فنحن جميعاً أحوالنا واحدة؛ نساء مرابطات مجاهدات أودين في سبيل الله، وقدمن ما عندهن من التضحيات، ولكن -والله الذي لا إله غيره- كل هذا لم ولن يؤخرنا لحظة عن نصرته ديننا مع ما لاقيناه في هذا الطريق من فقدان الأحيه والبعد عن الأهل، ولكن -مع كل هذا- لا نجد إلا حلاوة لما نحن فيه، ورضا بما أكرمنا به ربنا، واصطفانا به دون بقية عبادته، بأن رزقنا جهاداً في سبيله، ونصرة لدينه، وإعلاءً لكلمته، ومع كل هذه الابتلاءات فنحن في كفاية من العيش، وكرم وفضل من الله سبحانه وتعالى، فيا أخواتي الحبيبات الكريمات: الثبات والثبات على هذا الطريق. فلن توقفنا قوة عظمى ولا تحزبات دولية، والله -عز وجل- معنا، وهو حسبنا ووكيلنا، ولن نخاف من أحد أياً كان إلا منه سبحانه وتعالى، ونحن -والله الحمد- مع كل ما نلاقيه ثابتون ومستبشرون بموعد الله لنا، كما قال ربنا: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْتِمُ الْبِئْسَاءُ وَالصَّرَّاءُ وَرَأُوا أَنَّهُمْ يُصْرَفُونَ) وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ). فالنصر قريب بإذن الله، ولن يخذلنا ربنا إن شاء الله، فإما النصر، وإما الشهادة، فكلاهما أحلى من الآخر. ونحن لن نستكين في خدمة ديننا. فهو أعلى ما عندنا.

أسأل الله لنا ولأخواتنا في بقاع الأرض - وخاصة أرض الرباط؛ كفلسطين والعراق والشيشان وأفغانستان والصومال- الصبر والثبات حتى الممات، فإما النصر وإما الشهادة، (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

وأذكر نفسي وأذكر أخواتي المسلمات الحبيبات بالصحابيات المجاهدات المهاجرات المؤمنات، فهن خير قدوة لنا، فهن نفتدي، وبهن نتأسى، فكم من العبر وكم من الحكم في سيرهن العطرة، فهن ما كللن ولا

منهاج السنة
عقيدة أهل الجنة
الفريضة الغائبة
كتب وأبحاث
مقالات
قضايا فقهية
التاريخ و السير
حوارات
أشبال التوحيد
مطويات
فرق ومذاهب
مجلات
بيانات المنبر

صوت التوحيد
مرئيات
خطب ومحاضرات
حذاء المجاهد

عيون الكلم
مختارات شرعية
الجهاد والشهادة
الأخلاق والرفاق
الواقع المعاصر
موضوعات متنوعة



صندوق الأدوات

حفظ المادة
طباعة
إلى المفضلة
تنبيه عن خطأ
إلى صديق

محرك البحث

بحث في الصفحة

بحث

بحث متقدم »

شارك معنا

شارك معنا في نشر
إصدارات المجاهدين...
رسالة إلى كل من يملك
كتاباً أو مجلة أو شريطاً.
... تنمة

ملن عن خدمة ديننا، فنحن -إن شاء الله- على طريقهن، فأكبر قدوة لنا هي السيدة خديجة رضي الله عنها، فكم أعانت الرسول -صلى الله عليه وسلم- في أداء دعوته، وكانت تقول له: "فوالله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتعين على نوائب الحق".

وكذلك السيدة صفية- رضي الله عنها - فكانت أشجع النساء، عندما مر بالحصن يهودي، فجعل يطيف بالحصن والمسلمون في نحور عدوهم، فنزلت، وقتلت اليهودي بعمود ولم تخف ، ولم تبال. فكانت أشجع من رجال كثيرين في هذا العصر.

وكذلك السيدة أم عمارة- رضي الله عنها- جرحت بأحد اثني عشر جرحاً عندما كانت تذب عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- وقطعت يدها يوم اليمامة، وجرحت يوم اليمامة سوى يدها أحد عشر جرحاً.

فبهؤلاء نفتدي في إعانة أزواجنا على الحق وفي الشجاعة وفي الإقدام ، ولا نخشى أحداً إلا الله سبحانه وتعالى.

أما رسالتي الثانية فأخواتي المسلمات الأسيرات في سجون الطواغيت:

فأقول لهن: أنتن في قلوبنا ، ولن ننساكن أبداً، وإن شاء الله سوف لا ندخر جهداً لفك أسركن، فأنتن أعراضنا ونحن أخواتكن ، لا ننساكن أبداً، ويعلم الله أننا دائماً ندعو الله أن يحفظكن من كل سوء ومكروه، ويعجل بفك أسركن.

أما رسالتي الثالثة فلعمامة المسلمات في العالم:

فأولاً أدعوهم للالتزام بأحكام الإسلام كلها، ففيها سعادة الدنيا وفوز الآخرة، وخاصة الالتزام بالحجاب، فهو عنوان المسلمة العابدة لربها، الطائفة لأوامره، ففي تركها إياه طاعة للشيطان، وكما تعلمن أيتها الأخوات المسلمات فإن الحملة ضد الحجاب من أشد المعارك بين الإسلام والكفر، فهؤلاء الكفار المجرمون يريدون أن تتخلى المرأة عن دينها، وأول ما تتخلى عنه المرأة؛ مظهرها وسترها. فإن تخلت المرأة عن مظهرها وسترها، تتبعه سلسلة التخليات عن بقية دينها.

فيجب على المرأة المسلمة أن تنتبه لهذا الأمر جيداً، وكما تعلمين أيتها الأخت المسلمة أن الغرب لا يريدك إلا سعة يتاجر بك، ويمحو بك معالم الإسلام. فالحجاب بالنسبة للمرأة المسلمة أول معلم من معالم الإسلام، ففيه عفتك وطهرتك وسترك.

والعالم الغربي الكفري لا يريدك ملتزمة بالحجاب لأن التزام المرأة بالحجاب يكشف سقوطهم وتدني أخلاقهم وانحطاطهم الاجتماعي، فالغرب الكافر يتاجر بالنساء، ويعتبر المرأة سلعة رخيصة، فهي عندهم ليست مصونة ولا محترمة، بل هي عندهم وسيلة من وسائل تجارة الفحش والفجور. والعياذ بالله من كل هذا.

ولكن المرأة المسلمة المحببة مصانة ومحترمة في بيتها وخارجها، وهي الجوهرة المكنونة، والدرة الثمينة.

وكما قال ربنا سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْبِرْنَ عَنْهُمْ مِنْ جَلَابِيهِمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا). فهذا قول الله -عز وجل- لرسوله صلى الله عليه وسلم، ليخاطب به أزواجه وبناته ونساء المؤمنين، فلذلك يجب علينا أخواتي المؤمنات أن نلتزم بالحجاب الشرعي، فهو خير لنا في الدين والدنيا.

وثانياً أوصي أخواتي المسلمات بتربية أبنائهن على طاعة الله سبحانه وتعالى، وحب الجهاد في سبيل الله، وتحريض الإخوان والأزواج والأبناء على الدفاع عن أراضي المسلمين وثرواتهم، وإعادتها من المغتصبين، الذين اغتصبوا ديار المسلمين، ونهبوا ثرواتهم، وتوعية الأمة بأن تتبرأ من الذين يريدون أن يتحالفوا مع الأعداء، ويفرطوا في أرض المسلمين.

وأوصيهن أيضاً بمساعدة المجاهدين بالدعاء والمال، وبمساعدة أسر الجرحى والأسرى بالمال والتبرعات لأولادهم ونسائهم، فهم في أشد الحاجة إلى من يعينهم على مشاق الحياة.

وأذكر أخواتي بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ

النَّار" [1]

وأذكر كن أيضاً بقوله صلى الله عليه وسلم: "يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ" [2]

وأؤكد لأخواتي المسلمات في بقاع الأرض أن دور المرأة المسلمة مهم جداً في العمل الإسلامي، فالنساء شقائق الرجال، فيجب على المرأة المسلمة أن تعمل بجانب الرجل دفاعاً عن دينها وأرضها، فتدافع بنفسها، فإن لم تستطع فيمالها، فإن لم تستطع فيالدعوة في سبيل دينها عن طريق دعوة أخواتها المسلمات في المساجد والمدارس والمعاهد والبيوت، فإن لم تستطع فعن طريق الإنترنت، تكتب فيه دعوتها، وتبثها، وتنتشر دعوة المجاهدين، وسوف تصل إن شاء الله ، وستجد أذناً صاغية وقلوباً واعية. فأرجو منك يا أختي المسلمة ألا تكلي ولا تملي عن نصرة ديننا بأية وسيلة تستطيعينها.

وبالمناسبة فقد تردد سؤال عن دور المرأة في الجهاد الحالي، فأقول والله والموفق: إن الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة، ولكن طريق القتال ليس سهلاً بالنسبة للمرأة، فهو يحتاج إلى محرم، لأن المرأة يجب أن يكون معها محرم في ذهابها وإيابها، ولكن علينا أن ننصر ديننا بطرق كثيرة، فنضع أنفسنا في خدمة المجاهدين، وما يطلبونه منا ننفذه، سواء إعانة بالمال أو خدمة لهم أو إمداد بمعلومات أو رأي أو مشاركة في قتال أو حتى بعمل استشهادي، فكم من أخت قامت بعمل استشهادي في فلسطين والعراق والشيشان، وأثخنت في العدو، وألحقت به شر هزيمة. فنسال الله أن يتقبلهن، ويلحقنا بهن على خير.

ولكن دورنا الأساسي - الذي نسأل الله أن يتقبله منا- أن نحفظ المجاهدين في أولادهم وبيوتهم وأسرارهم، وأن نعينهم على حسن تربية أبنائهم. وأخواتكن المهاجرات -والله الحمد والمنة- يقمن بدور عظيم في هذا المجال، ويتحلين بالصبر والثبات والشجاعة والزهد في الدنيا وحب الآخرة والإقدام عليها، مع ما يمررن به من ضيق في العيش، وفقد لأزواجهن وأبنائهن وآبائهن، وقلة استقرار، بل إن بعضهن قد ابتلن بالأسر، ولكن أخواتكن المهاجرات صابرات محتسبات، والله الحمد والمنة.

وفي ختام كلمتي أذكر أخواتي بأن الأجل والرزق مكتوبان عند الله، والجهاد لا يجعل أجلاً، ولا ينقص رزقاً، وإن الجهاد اليوم صار فرض عين، فالعدو الأجنبي الكافر قد احتل ديار المسلمين ومقدساتهم الثلاث تحت سيطرته واحتلاله، وكذلك تسلط على المسلمين الحكام المرتدون العملاء، وقد أجمع العلماء على وجوب خلع المرتد.

وكما قال شهيد الإسلام -كما نحسبه- الشيخ عبد الله عزام -رحمه الله- فإن الجهاد صار فرضاً عينياً على الأمة منذ سقوط الأندلس.

كما أن قادة المجاهدين يدعون الأمة للنفير إلى ميادين الجهاد، فعلينا أخواتي الحبيبات ألا نتخلف عن هذه الواجبات الشرعية، وأن نحرض غيرنا عليها.

وأبشركن أن الجهاد في انتصار وفوز، وأن الإعلام الغربي رغم إقراره بخسائر الصليبيين واليهود في كثير من ميادين الجهاد إلا أنه لا ينقل إلا جزءاً من الحقيقة، ويخفي أكثرها، فعليكن بإعلام المجاهدين، الذي ينقل الحقائق من الميدان ، ويكشف زيف الإعلام الغربي ، وها نحن أمامكن مثال حي على عجز الصليبيين ، فبعد أكثر من ثمان سنوات من بدء الحرب الصليبية لا زلنا -بفضل الله- نجاهد من الشيشان إلي المغرب الإسلامي، فتقوا بنصر الله، الذي يقول في كتابه العزيز: (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا).

وأترككن في حفظ الله ورعايته

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته

أختكم في الله

أميمة حسن أحمد محمد حسن

زوجة أخيكم أيمن الطواهري

[2] رواه البخاري.

tawhed.ws | alsunnah.info | almaqdese.net | abu-qatada.com | mtj.tw | tawhed.net

* في حال عدم ظهور اسم كاتب موضوع " ما " بجوار عنوان موضوعه .. فإن ذلك إما لكون اسم المؤلف غير معروف لدينا .. أو أنه مذيّل في نهاية الموضوع !

* إننا - في منبر التوحيد و الجهاد - نحرص على نشر كل ما نراه نافعا من كتابات ، إلا أن نشر مادة " ما " لكاتب " ما " ، لا يعني بحال : أن ذلك الكاتب يوافقنا في كل ما نقول ، و لا يعني : أننا نوافقه في كل ما يقول في كتاباته الأخرى ، و الله الموفق لكل خير .